

برامج التعاون الدولي بجامعة المنصورة واقع ورؤية

The Reality and The Vision of International Cooperation
Programs at Mansoura University

تاريخ النشر: 2020/12/28

تاريخ القبول: 2020/11/16

تاريخ الإرسال: 2020/11/09

سماح محمد محمد سيد أحمد¹، تودرى مرقص حنا²، مجدى صلاح طه المهدي³¹ جامعة المنصورة، مصر، Email : hebagoma79@gmail.com² جامعة المنصورة، مصر، Email : todary@mans.edu.eg³ جامعة المنصورة، مصر، Email : Taha_magdy@yahoo.com

الملخص:

تهدف الدراسة الى التعرف على واقع برامج التعاون الدولي بجامعة المنصورة لوضع رؤية لزيادة فاعلية هذه البرامج بالجامعة، بالاعتماد على المنهج الوصفي للتعرف على ماهية التعاون الدولي في التعليم العالي، وأهميته وماهى أهم برامج التعاون الدولي بجامعة المنصورة، وماهى أهم التحديات التي تواجه تحقيق ذلك التعاون، وماهى أهم المتطلبات اللازمة لتحقيق الاستفادة من فاعلية وكفاءة برامج التعاون الدولي بالجامعة.

الكلمات المفتاحية: التعاون الدولي؛ جامعة المنصورة .

المؤلف المرسل: سماح محمد محمد سيد أحمد، Email : hebagoma79@gmail.com

Abstract:

The aim of the study is identify the reality of international cooperation programs at Mansoura University to develop a vision to increase the effectiveness of these programs at the university, based on the descriptive approach to identify what is the international cooperation in higher education ,and what is its importance , and what are the most important international cooperation programs at Mansoura University, and what are the most important challenges facing the achievement of that cooperation And what are the most important requirements for achieving benefit from the effectiveness and efficiency of international cooperation programs at the university?

Key Words: International Cooperation in Higher Education ; Mansoura University.

مقدمة:

يشهد التعليم العالي في العصر الحالي توسعاً غير مسبوق، نتيجة التطورات العلمية والتكنولوجية والعولمة، والتي بدورها لعبت دوراً كبيراً في تنامي حركة تدويل التعليم العالي، فجعلت العالم قرية كونية واحدة، وجعلته يخرج من عزلته المحلية إلى الانفتاح على دول وشعوب العالم المختلفة، لذا كان لزاماً على الجامعات ضرورة مواجهة واقع جديد يتجه باستمرار نحو المشاركة الكونية، والتعددية الثقافية.

وأصبح الانفتاح على جامعات العالم أحد المعايير المهمة التي يقاس بها تطور الجامعات، وغدا التدويل خياراً استراتيجياً لمؤسسات التعليم العالي في جميع أنحاء العالم، من أجل تعزيز قدرتها التنافسية ومكانتها العالمية. (العامري، 2017، 108).

فقد سعت المؤسسات التعليمية والبحثية في الدول المتنامية إلى جذب الطلاب الدوليين وتكوين الشراكات مع الدول النامية وتعزيز المبادرات الاستراتيجية والتعاون



الدولى بين الجامعات، وأصبح التعاون في مجال التعليم العالي استثماراستراتيجيى للطاقت البشريه، ووسيلة أساسية لتبادل المعلومات والخبرات ونشر المعرفة، والحراك الدولى.

وتبحث الجامعات عن الشراكات الدولية لأهداف استراتيجية ونفعية، تتمثل في الجمع بين قوة التدريس والبحث العلمى، وتبادل الموظفين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ليصبحوا جزءا من الساحة الأكاديمية العالمية، وللحكومات الوطنية ووكالات التمويل دور فاعل في دعم فكرة الشراكة العالمية، فالعديد منها تريد لجامعاتها أن تصبح جامعات دولية جذابة للأكاديميين والطلاب الأجانب، وترى وكالات التمويل أنها وسيلة التعاون التي ترتبط فيها المؤسسات بقضية مشتركة واتفاقات تعاون متفق عليها. (Evers & Lokhoff, 2009, 3)

ويرى الصوفي؛ وآخرون (2009، 35) أن التعاون في مجال التعليم العالي أصبح يشكل محورا رئيسيا من محاور التطور والتنمية، ومظهرا من مظاهر الاكتفاء الذاتي، وأضحى ركيزة أساسية لتواكب العولة والتطور السريع والمتسارع للعلوم والتكنولوجيا والمفاهيم التي جعلت منه وسيلة أساسية لتبادل المعلومات والتجارب ونشر المعرفة والسماح بالحراك لنشر المعرفة وتبادلها.

ويعد التعاون العابر للحدود أحد مظاهر تدويل التعليم العالي، حيث يعد التدويل أولوية ملحة، وحاجة أساسية تركز عليها معظم الجامعات حول العالم على كافة المستويات الوطنية والدولية. وقد انبثقت الحاجة للتعاون الدولى من حاجة المجتمعات إلى التلاقي، والتبادل، والتداول، والتشاور وعمل المشروعات.(العامرى، 2017، 108).

ويخضع التعليم العالي والبحث الجامعى لعملية تدويل على نطاق غير مسبوق وبمعدل سريع، وينطوى التدويل على: تزايد عدد الطلاب المشاركين في البرامج المؤقتة أو التي تمنح درجات علمية في الخارج، وتزايد التعاون في المشاريع البحثية، وعمليات التبادل، وبرامج التوأمة، وتقاسم المرافق البحثية، والتأليف المشترك للمنشورات



البحثية، وإمكانية حراك أعضاء هيئة التدريس والباحثين الأكاديميين، واكتساب لغة ثانية وثالثة، والاعتراف المتبادل بالساعات المعتمدة الأكاديمية ومعادلات الدرجات العلمية على المستوى الدولي فيما بين المؤسسات، واستحداث درجات علمية مشتركة ومزدوجة، وإنشاء فروع للجامعات في الخارج، وتقديم مساقات وبرامج أكاديمية عن بعد، وشراء المستثمرين الأجانب من القطاع الخاص للجامعات المحلية، وإقامة تحالفات دولية. وبالتالي، يتسع بالضرورة نطاق المفاهيم التقليدية المتمثلة في الكفاءة والجودة والصلة، وصار يتعين على الحكومات والمؤسسات في كافة أرجاء العالم أن تتكيف مع هذا الواقع الجديد. (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي، 2010).

وتظهر أهمية برامج التعاون الدولي للجامعات في تحسين جودة التدريس والتعليم والبحث، والقيادة والخدمات، بالإضافة إلى تطوير البرامج الأكاديمية، ورفع مستوى الأداء لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وزيادة المشاريع البحثية، وتعزيز استخدام التكنولوجيا من خلال البحث والتطوير المبتكر والشراكات الدولية. (<http://www.alarab.co.uk/?id=64379>).

ولما كان التبادل العلمي بين مؤسسات التعليم العالي ونظيراتها الغربية يفتح الآفاق أمام الأكاديميين والباحثين للاستفادة من التقدم والتطور اللذين بلغتهما الجامعات الأوروبية ويساعدهم على الاستعانة بهذه التجارب في وضع استراتيجيات لتطوير برامج التعليم والبحث العلمي في جامعاتهم، فقد ارتبطت بعض الجامعات الحكومية في مصر باتفاقيات تعاون وشراكة مع عدد من الجامعات الأجنبية لتنفيذ برامج تدريس مشتركة خاصة في المرحلة التي تلي الدراسة الجامعية الأولى، أو لمنح الشهادات المشتركة. (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، 2009).

2- الإطار العام للبحث

2-1 مشكلة الدراسة

تسعى الدول العربية إلى تطوير منظوماتها التعليمية الجامعية، وتحسين أدائها من خلال التركيز على معايير جودة محددة جرى تطبيقها في الجامعات الأوروبية، وكانت بمثابة نقطة الانطلاق للتطوير والتحديث ولتخريج طالب جامعي يفضى إلى تخريج كفاءات علمية ومهنية وإلى دعم البحث العلمي الجامعي ليؤدي دوره الفعلى فى تنمية المجتمع والاقتصاد، وبما يواكب أحدث ما وصلت إليه منظومة التعليم العالى فى أوروبا، دون الحاجة إلى السفر للدراسة، ولأجل ذلك تعمل المؤسسات الجامعية على الانفتاح على الجامعات الأوروبية ودعم التعاون والتبادل معها، والاستفادة من تجاربها فى تطبيق المعايير الدولية الحديثة فى التعليم العالى (<http://www.alarab.co.uk/?id=64379>).

وثمة جهد ضخم يبذل لتعزيز حراك الخريجين المصريين لتشجيعهم على الحصول على درجات علمية عليا من الخارج وجذب الطلاب لبعض البرامج، وقد ساعدت المشاركة النشطة من المؤسسات المصرية فى الترتيبات التعاونية الدولية، وعلى تقديم الدعم لمشاركة أعضاء هيئة التدريس فى الشبكات الدولية، وتعزيز الحراك إلى أوروبا. (منظمة التعاون والتنمية فى الميدان الاقتصادى والبنك الدولى، 2010).

فمع سعى مصر إلى الاندماج فى اقتصاد المعرفة، وسعى مؤسسات التعليم العالى والبحث العلمى الى التميز البحثى والعلى، كان لابد من توسيع مجالات التعاون الدولى والانفتاح على الجانب الاوروبى وزيادة الحراك الطلابى والمشاريع الدولية، فلم يعد وضع استراتيجية قومية لتدويل التعليم العالى مجرد مسألة مرغوب فيها بل أصبح أمرا ضروريا .

ومما يؤكد ضرورة دراسة هذه المشكلة توصيات العديد من المؤتمرات ونتائج الدراسات العلمية فى هذا الشأن ومنها (المؤتمر الإقليمى العربى حول التعليم العالى، 2009؛ أبو عمة، 2010؛ Hilliard، 2012؛ العاصى، 2014؛ الاستراتيجية القومية



للعلوم والتكنولوجيا والابتكار 2015، 2030، Taylor، 2016؛ المؤتمر العربي الأوروبي الرابع للتعليم العالي، 2017؛ العامري، 2017) والتي أكدت جميعها على:

1- أهمية تعزيز وتوسيع تعاون الجامعات في مجال التدريب على الأبحاث وبناء القدرات، كما أكدت الدراسات على أهمية الشراكات الجامعية وتذليل العقبات أمام التعاون الدولي، وتعزيز التعاون في البرامج الدارسية المشتركة في جميع مناطق العالم.

2- أهمية الشراكة والتعاون الدولي بين الجامعات في رفع مستوى الأداء لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، ولخلق إطاراً لتحسين التدريس والتعليم والبحث العلمي، وكما تمكن من تعزيز استخدام التكنولوجيا في البحث والتطوير المبتكر.

3- أهمية الشراكات الدولية الأكاديمية في تطوير الدراسات العليا التربوية بالجامعات العربية وعقد اتفاقيات شراكة وتوأمة بحثية ذات صبغة دولية، وبرامج تبادل الباحثين.

4- أهمية فتح قنوات التعاون العربي مع مختلف دول الشمال والجنوب وبالأخص دول الاتحاد الأوروبي، وأمريكا الشمالية والجنوبية وآسيا، بالإضافة إلى المنظمات الدولية لاسيما اليونسكو وذلك من خلال اتفاقيات أكاديمية مع الجامعات والمؤسسات العلمية، وبما يشمل المنح للطلاب والباحثين، كما أكدت الدراسات على أهمية توظيف التنافس مع الجامعات الأجنبية لتطوير قدرات الجامعات العربية.

5- أهمية تبادل المنح الدراسية، تبادل الدورات التدريبية للطلاب والكوادر العاملة، تبادل البرامج الأكاديمية لتدريب الطلاب، تبادل المطبوعات والنشرات والكتب، تبادل الخبرات والمعلومات بين مراكز البحث العلمي، المشاركة في المؤتمرات العلمية، تبادل المعلومات بين الدول العربية، تيسير الحراك الأكاديمي للأساتذة والطلاب بين مؤسسات التعليم العالي العربية. بالإضافة إلى الإشراف المشترك على طلبية الدراسات العليا، تقديم برامج مشتركة، التعاون في المجالات البحثية والأكاديمية.

6- أهمية وضع استراتيجيات تدويل متكاملة من جانب مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمى لتساعد على تعزيز وزيادة برامج التبادل الأكاديمى والبحثى بين المؤسسات البحثية المحلية والأجنبية، ولدعم التبادل و لجذب الطلاب المتميزين من الخارج للدراسة في مصر، ورفع جاذبية التعليم العالى المصرى أمام الأجانب من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وكذلك التوسع فى اقامه الفرق البحثية الدولية وتدويل البحث العلمى بما فى ذلك التبادل الطلابي وترتيبات التوأمة للتعليم والبحوث المشتركة .

7- أهمية الشراكات الاستراتيجية فى التدريس والتعليم والبحث، التى تظهر أهميتها على نطاق أوسع، لاسيما فى مراكز تصنيف الجامعات، والاعتراف الدولى والنفوذ السياسى. وتعد جامعة المنصورة من الجامعات المصرية التى تهتم بمد وبناء جسور التعاون العلمى والأكاديمى والثقافى مع الجامعات العالمية، وتنمية العلاقات الخارجية والثقافية، وتبادل الخبرات فى مجال التعليم والتعلم، وتشجيع حراك أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب، وتبادل الزيارات العلمية والبحوث المشتركة، والدرجات العلمية المشتركة، والمنح الدراسية فى مختلف التخصصات، مما يسهم بفاعلية فى تحسين مكانة الجامعة وسمعة خريجها، والارتقاء بترتيب الجامعة العالمى من خلال التفعيل المثمر للإتفاقيات الدولية على المستوى البحثى والتدريسى .

ويأتى هذا التعاون انطلاقا من رغبة جامعة المنصورة فى استمرار أنشطة التعاون مع الجامعات المحلية والعالمية والإستفادة من خبراتها؛ لتطوير المناهج والبرامج والخطط الدراسية، وتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس، وتعزيز مجالات البحوث والدراسات العليا، والإشراف المشترك على الدرجات العلمية، وتنظيم ورعاية المؤتمرات، وتبادل المواد الدراسية والأبحاث المنشورة وتعزيز التعليم والتدريب للطلاب والتعاون فى المشروعات الخاصة بخدمة المجتمع.

واستجابة لما سبق من توصيات تأتي أهمية مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على واقع برامج التعاون الدولي في جامعة المنصورة، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :

ماهو واقع برامج التعاون الدولي في جامعة المنصورة؟ ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية :

- ما الاطار المفاهيمي للتعاون الدولي في التعليم الجامعي ؟
- ما أهم برامج التعاون الدولي في جامعة المنصورة ؟
- ما التحديات التي تواجه التعاون الدولي في جامعة المنصورة ؟
- ما أهم المتطلبات اللازمة لزيادة فاعلية برامج التعاون الدولي بجامعة المنصورة؟

2-2 أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة الى التعرف على واقع برامج التعاون الدولي بجامعة المنصورة لوضع رؤية للارتقاء ببرامج التعاون الدولي في جامعة المنصورة.
- تقتضى طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة استخدام المنهج الوصفي، وذلك لوصف واقع برامج التعاون الدولي في التعليم العالي كما تظهر في جامعة المنصورة.

2-5 الدراسات السابقة

يمكن تقسيم الدراسات السابقة الى محورين :

المحور الأول : الدراسات العربية :

من أهم الدراسات العربية التي أمكن للدراسة الحالية الاطلاع عليها ما يأتي:

- 1-دراسة العاصي (2014) بعنوان : اتفاقية بولونيا وإمكانية تطبيقها في التعليم العالي بالعالم العربي، رؤية مقترحة ، والتي هدفت الى التعرف على التجربة الأوروبية الخاصة



بإنشاء تعليم عالي أوروبي موحد من خلال الاتفاقية المسماة " باتفاقية بولونيا " والتي يطلق عليها أحيانا " الفضاء الأوروبي ، وهدفت الدراسة لتحديد مدى حاجة التعليم العالي العربي لإنشاء منطقة عربية موحدة للتعليم العالي وذلك من خلال التحليل البيئي الرباعي للتعليم العالي العربي لتحديد طبيعته وتحديد جوانب القوة والضعف في مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي ، والفرص المتاحة والجهود المبذولة على مستوى العالم العربي التي يمكن أن تؤهل لإنشاء الاتفاقية المقترحة ، والتهديدات التي تواجه ذلك التعليم وتدعم إنشاء منطقة تعليم عالي عربي .

2- دراسة العامري (2017) بعنوان : "بناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي" (تصور مقترح) ، والتي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لبناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي ، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي باستخدام إحدى أدوات البحوث الكيفية ، وخلصت الدراسة لجملة من النتائج من أهمها: إن أهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية لتطوير برامج ومناهج الدراسات العليا التربوية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي تتمثل في : تقديم البرامج المشتركة ، واضفاء البعد الدولي على مناهج تقوم على احترام التنوع الدولي ، والتعددية الثقافية ، وقيم الحوار والتسامح ، وتمكن الخريجين من اللغة الإنجليزية ، وتقديم برامج تدريب ميدانية مهنية في الخارج ، إن أهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية لتطوير البحث العلمي لبرامج الدراسات العليا التربوية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي تتمثل في : الشراكة لتبادل الباحثين والمعلومات البحثية ، ونشر الأبحاث العلمية ، واجراءات البحوث العلمية التي تحقق المنافسة محليا واقليميا وعالميا ، إن أهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية لتطوير خدمة المجتمع لبرامج الدراسات العليا التربوية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي تتمثل في : الشراكة مع المنظمات الدولية في وضع حلول بحثية للمشكلات التعليم حول العالم ، المشاركة في برامج اليونسكو لمحو الأمية العالمية .

المحور الثاني : الدراسات الأجنبية

من أهم الدراسات الأجنبية التي أمكن للدراسة الحالية الاطلاع عليها ما يأتي :

1- تقرير ورشة عمل بعنوان: "الشراكات الدولية في التعليم العالي: السياسات والممارسات والدروس المستفادة" Third EAHEP Workshop International Learned 8-9 June 2009 عقدت ورشة العمل الثالثة بعنوان "الشراكات الدولية في التعليم العالي: السياسات والممارسات والدروس المستفادة" في فندق كراون بلازا في جاكارتا بإندونيسيا في الفترة من 8 إلى 9 حزيران/ يونيه 2009. وحضر حلقة العمل هذه 35 مشاركا من 8 بلدان آسيوية و 5 بلدان أوروبية. واستكشفت الورشة القيمة المضافة للشراكات الدولية في التعليم العالي لتحقيق الأهداف الأكاديمية والمؤسسية. وركزت على الظروف التي تؤثر على القرارات المتعلقة بإنشاء شراكات أكاديمية دولية مع مؤسسات في الخارج. ونظرت في الفرص والتحديات التي ينطوي عليها الشروع في إقامة شراكات أكاديمية مستدامة والحفاظ عليها. كما قامت بتحليل الفوائد المؤسسية (من حيث تعزيز الجودة الأكاديمية، والوصول إلى أسباب البحث، والأدعة والأموال) التي قد تنجم عن هذه الشراكات. وشكلت التجارب مع الشراكات في البرامج والمشاريع التي تعاونت فيها المعاهد الأوروبية والآسيوية الأساس للمناقشات، مثل آسيا لينك وإيراسموس موندوس.

2- دراسة هيليارد (Hilliard,2012) بعنوان : Sharing Resources : Benefits Of University Partnerships To Improve Teaching, Learning And Research "تقاسم الموارد: فوائد الشراكات الجامعية لتحسين التعليم، التدريس والبحث" والتي هدفت الدراسة إلى مناقشة الفوائد الكلية للشراكة الجامعية مع الجامعات الأخرى، وعمليات الشراكة، وإعدادات فعالة للاتصال والهدف كشركاء، والتخطيط الفعال، ومنافع الشراكة الدولية، والتعاون في بحوث المشاريع، وأهمية الابتكار



والتكنولوجيا، وتقييم أهداف الشراكة. وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن للشركات الجامعية أن تحسن العديد من جوانب الجامعات بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، عروض الدورات الأكاديمية، والوضع الاقتصادي مع الدعم المكتسب، والميزة الاجتماعية المشتركة بين الثقافات، والمصلحة السياسية والدعم، وخلق بيئة تحسن نوعية التعليم والتعلم والبحث باستخدام التكنولوجيا، كما يمكن للشركات الجامعية أن تضع نماذج أفضل للتعليم والإدارة والبحوث. ويمكن للشركات الجامعية أن تكون بمثابة الجهات الفاعلة الرئيسية في الحفاظ على تطوير البحوث ذات الصلة للنهوض بنوعية التعليم في الجامعة وطنيا ودوليا. ولتحقيق النجاح، ينبغي أن يشارك الشركاء الجامعيين في عملية الشراكة وأن يكون لديهم معرفة وثيقة الصلة بها.

4- دراسة تايلور (Taylor,2016) بعنوان Understanding international : theoretical and practical approach partnerships " فهم الشراكات الدولية: النهج النظرى والعملى " وسعت الى تقديم إرشادات عملية للجامعات التى تسعى إلى زيادة التعاون الدولى من خلال بناء عدد من الشراكات الاستراتيجية مع عدد قليل من المؤسسات ذات التفكير المماثل، استنادا إلى دراسة تفصيلية لثلاثة من هذه الشراكات، تشمل ست جامعات مختلفة: الشراكة أ (الدانمرك وبلجيكا)؛ الشراكة B (إنجلترا و السويد)؛ والشراكة ج (اسكتلندا وهولندا). ويشمل التقييم كل من التدريس والبحث العلمى والتعليم، بما فى ذلك المقابلات مع الأكاديميين وموظفى الخدمات المهنية وتحليل وثائق السياسات. كما تهدف إلى تطوير نظرية النموذج الذي يفسر عملية تشكيل الشراكات الدولية، والتي خلصت إلى أهمية الشراكات الاستراتيجية فى التدريس والتعليم، والبحث، وأهميتها على نطاق أوسع ولا سيما فى مراكز تصنيف الجامعات، والاعتراف الدولى والنفوذ السياسى. وبهذه الطريقة، فإن الشراكات الثلاث تقدم قاعدة قابلة للمقارنة لبناء نظرية تنطبق على هذه المؤسسات وما شابهها.

3-الاطار النظرى

أولاً : التعاون الدولى فى مجال التعليم العالى

يعد التعاون الجامعي الدولي جزءاً مهماً من استراتيجيات التسويق والعلاقات الخارجية للجامعات، وأصبحت الجامعات منظمات موجهة نحو السوق، لذا وجب عليها التطوير من علاقاتها ليس فقط مع الطلاب وأصحاب العمل وأولياء الأمور، ولكن أيضاً مع غيرها من الجامعات محلياً ودولياً لإثبات تواجدها وانتشارها على المستوى الدولي، فالمنافسة الشديدة في سوق التعليم العالي أدت بالجامعات إلى الدخول في تحالفات وارتباطات دولية تجعلها قادرة على المنافسة عبر حدودها الوطنية، فالتسويق الفعال والعلاقات الخارجية أصبحت من المهام الإستراتيجية لنجاح الجامعات. 1 (Chan, 2004)

ويعد السعي نحو التغيير والتطوير وتحقيق الجودة، أحد أهم ظواهر التعليم العالي في القرن الحادى والعشرين، وهو ما قد لا تملك مفاتيحه جامعة واحدة، ولذلك اتجهت الجامعات إلى التعاون والتكامل حتى تتم كل جامعة ما تراه ينقصها، مما يزيد من خصوصية الدراسات الجامعية وتنوعها واكتمالها، وتكوين الكوادر العلمية المؤهلة لمعالجة المشكلات والتي قد تعجز إمكانات جامعة واحدة على التصدي لها ومواجهتها.(دمنهورى، 1428، 18).

ولم يعد التعاون الدولي في التعليم الجامعى ترفاً تمارسه بعض الأمم المتقدمة، وتحتهكره المجتمعات الناهضة فحسب، ولكنه في واقع الأمر، أصبح ضرورة ملحة تحتاجها البلدان النامية و المتقدمة على حد سواء، حيث أنه كان لزاماً على الدول ومؤسساتها العلمية وبخاصة الجامعات الانفتاح والتعاون مع الجامعات العالمية؛ لتجد حلولاً صحيحة لمشكلاتها العديدة أمام التحديات الكبرى التي تواجهها .

(<http://www.pnu.edu.sa/arr/Departments/International/Pages/Intro/Introduction.aspx>)



أ- مفهوم التعاون الدولي في التعليم العالي

يعد التعاون الدولي من المفاهيم التي أصبحت أكثر تداولاً في المجالات الأمنية والإقتصادية والخدمية والبحثية والتعليمية، فقد حظى هذا المفهوم باهتمام الباحثين في تلك المجالات، ويختلف مفهوم التعاون الدولي على حسب المجال الذي يتم فيه التعاون. ويقصد بالتعاون الدولي أنه "العمل التنسيقي المشترك الذي يهدف إلى أن يكون كل طرف من الأطراف في حالة أفضل، وهذا يعنى أن فكرة التعاون الدولي لا بد من أن تكون قائمة على مبدأ المنفعة المشتركة لكل الأطراف المشاركة في عملية التعاون" (عبد اللطيف، 2016، 287) ويعرف مركز البحوث المشتركة بالاتحاد الأوروبي (JRC) التعاون الدولي في التعليم العالي والبحث بأنه: "العمل المشترك بين الأفراد الأكاديميين أو المنظمات أو الدول عبر الحدود الوطنية لدمج البعد الدولي أو الثقافي أو العالمي في البحوث وأنشطة التدريس"، كما يُعرف "الشراكة التعاونية عبر الوطنية" بأنها: "التعاون الرسمي لمؤسسات التعليم العالي بين اثنين على الأقل من الدول الأوروبية في مجالات التعليم والبحث والابتكار. (JRC، 2018، 6)

ويمكن للدراسة الحالية تعريف التعاون الدولي في التعليم العالي على أنه: الجهود التي تبذل بين مؤسسة تعليمية أو أكثر داخل الدولة الواحدة أو أكثر من دولة: تحقيقاً لأهداف واضحة ومتفق عليها سواء كان ذلك في البحوث العلمية أو المؤتمرات أو ورش العمل أو الإشراف المشترك أو البعثات أو المشروعات البحثية والدرجات العلمية المشتركة، وتبادل الأساتذة والباحثين والأطروحات البحثية والمنح الدراسية وذلك من أجل تعزيز وتنمية العلاقات الدولية في مجال التعليم العالي.

3-2 أهمية التعاون الدولي في التعليم العالي

تبحث الجامعات عن شركاء دوليين لمجموعة متنوعة من الأسباب الاستراتيجية، رغبة في الاستفادة بقوة بعضهم البعض في التدريس والبحوث، ولتبادل الموظفين والطلاب، وللوصول إلى العقول، والصناديق والأسواق، ولتنوع الطلاب



وأعضاء هيئة التدريس، ولتصبح كذلك جزءا من الساحة الأكاديمية العالمية، وكانت الحكومات الوطنية ووكالات التمويل جهات فاعلة مهمة في دعم فكرة الشراكة، باعتبارها الوسيلة المفضلة للتعاون التي ترتبط بها المؤسسات بقضية مشتركة واتفاقات تعاون متفق عليها. (1 , 2009 , Lokhoff ؛ Evers)

ويساعد التعاون الدولي في تحسين العلاقات الدولية بين الدول، حيث بات تحقيق التفاهم و التعاون والصداقة بين الدول في الوقت الراهن ذات أهمية متزايدة، فربما تكتسب الدول التي تمتلك القدرة على تحسين قدراتها على التعاون مع الأصدقاء والحلفاء ميزات تنافسية على منافسيها، ومن ثم يلعب التعاون الدولي في التعليم العالي كقوة ناعمة دورا هاما في بناء العلاقات بين الدول، وتعزيز الحوار، وتعميق التفاهم وتحقيق المصالح القومية في ظل علاقات يسودها التفاهم والتعاون والصداقة بين الشعوب. (سالم، 20، 2018)

ويرى Kot (2014) أن التعاون الدولي ينتج عنه ثلاث فوائد مؤسسية تتمثل في (القدرة المؤسسية، والفعالية الأكاديمية، والتدويل) وأربعة فوائد أخرى (أكاديمية، وثقافية، وإقتصادية واستراتيجية)، فنجد أن التعاون الدولي يعزز من كفاءة القدرة المؤسسية والتي تظهر في استجابة المؤسسات للاحتياجات الاجتماعية، وتحسين البنية التحتية المؤسسية، و زيادة الإيرادات، وتحسين الإدارة، وجذب أعضاء هيئة التدريس وتنوع البرامج الأكاديمية .

كما يعزز التعاون الدولي الفعالية الأكاديمية من خلال تعزيز البحوث، وتحسين نوعية التعليم العالي، وإدخال أساليب التدريس المبتكرة، ونقل الابتكار للمناهج الدراسية. ويعزز التعاون الدولي التدويل، لجذب الطلاب الأجانب ليصبحوا هم وأعضاء هيئة التدريس أكثر توجهها نحو العالم، فضلا عن زيادة المكانة المؤسسية. أما عن الفوائد الأخرى التي تم إكتسابها من خلال المشاركة في أنشطة التعاون الدولي، سواء كانت أكاديمية وثقافية واقتصادية واستراتيجية، فتظهر الفوائد الأكاديمية في

المشاركة في تطوير طرق جديدة للتدريس، طرق التعلم، الطرق الإبداعية لحل المشكلات وتحسين مهارات البحث، أما الفائدة الثقافية تتمثل في تحسين التواصل بلغات أجنبية، وتعلم اللغات الجديدة، وفهم ثقافة الآخرين وكذلك ثقافة الفرد، والتواصل الإجتماعي مع الناس من مختلف الثقافات. وتتمثل المنفعة الإقتصادية في الحصول على الموارد التعليمية وكسب موارد مالية إضافية، وأما الفائدة الاستراتيجية تتمثل في التواصل والتطور ومهارات الاستشارات. وتسهم الشركات بفاعلية في بناء القدرات البشرية والمؤسسية، وزيادة قدرات أعضاء هيئة التدريس ومؤسسات التعليم العالي لدعم أهداف التنمية الوطنية، وعلى تلك المكتسبة من قبل الأفراد الذين شاركوا في أنشطة الشراكة، كما تفتح الشراكة قنوات اتصال مع المؤسسات الأكاديمية والمنظمات ذات الصلة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

فالتعاون الدولي لا يعنى مجرد نقل الموارد والخبرة الفنية، بل هو عملية تعلم متبادلة واشتراك في التجربة، ويتضمن التطوير المؤسسى والتنظيمى، الاتصالات المتبادلة، واستفادة كل طرف من عملية التعاون ، وينظر للتعاون الدولي فى التعليم الجامعى كآلية مفيدة لجميع الأطراف المشاركة فى هذا التعاون، فمن جانب الدول النامية يعد التعاون الدولي آلية فعالة فى تطوير وتحسين التعليم والبحوث، ووسيلة فعالة لتطوير الموارد البشرية وبناء القدرة المؤسسية، وتخفيض العبء المادى، وعلى الجانب الآخر، تري الدول المتقدمة أن أنشطة التعاون الدولي وسيلة فعالة لاجتذاب الطلاب الموهوبين لإجراء الأبحاث فى إطار ما لديهم من بنى تحتية متطورة، الأمر الذى يساعد فى تحسين مستوى التعليم والأنشطة البحثية فى هذه الدول، وعليه فإن التعاون الدولي سوف يمكن كلا من الدول النامية والمتقدمة على حد سواء من العمل على ارضية مشتركة لمواجهة التحديات الاقتصادية العالمية ومتطلبات التنمية الاجتماعية. (عبد اللطيف، 2016، 278).

ولا تكمن أهمية التعاون بين الجامعات فقط فى حرية التنقل لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، ولكن أيضاً فى إنشاء وتطوير مجموعة واسعة من التحالفات



الاستراتيجية بين الجامعات، وتسهيل استغلال الموارد الرأسمالية النادرة بين المؤسسات الشريكة، وتوفير أساليب تفكير جديدة تمنح الميزة التنافسية للشركاء.

3-3 واقع برامج التعاون الدولي بجامعة المنصورة

وتماشيا مع رؤية مصر 2030 وأهداف خطط التنمية المستدامة 2030 التي تسعى إلى إحياء الشراكة العالمية، تهتم جامعة المنصورة بالشراكات المحلية والعالمية، وأصبح التعاون الدولي جزءا لا يتجزأ من أهدافها وانعكس ذلك على جميع أنشطتها وخاصة المشاركة في الأنشطة الأكاديمية الدولية كعنصر أساسي لتطور الجامعة مع الحفاظ على جودة البحوث العلمية وكذلك التعليم واستمراريتها، وتعد مشاريع التعاون الدولي ركنا أساسيا في عملية تطوير برامج الجامعة ومرافقها وإمكانياتها البحثية حيث يتم من خلالها إنشاء برامج جديدة ومختبرات علمية وتدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بما يعزز العملية الأكاديمية في الجامعة ويرفع من مستواها. وتتمتع جامعة المنصورة بعدد كبير من العلماء والباحثين القادرين على المنافسة في المشروعات الأوروبية والعالمية والإستفادة من العلاقات الدولية التي تؤسس لاتفاقيات فاعلة ومشروعات جادة تسهم في تطوير المنظومة التعليمية والبحثية بالجامعة .

وقد حصلت جامعة المنصورة من خلال أعضاء هيئة التدريس النشطين فيها على عدد كبير من المنح البحثية من عدة مصادر؛ منها الإتحاد الأوروبي (برنامجي تمبس وإيراسموس) والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) وغيرها بالإضافة الى منح صندوق البحث العلمي التابع لوزارة التعليم العالي، وينقسم برنامج التبادل الثقافي في الجامعة إلى ثلاث أقسام: (جريدة الشرق الأوسط، 2017)
[/https://aawsat.com/home/article](https://aawsat.com/home/article)

أولاً: اتفاقيات التبادل الثقافي، وتتمثل في عقد عدة اتفاقيات مع جامعات عالمية مرموقة في إطار التبادل الثقافي حيث يتم سنوياً إرسال عدد من الطلبة للدراسة في هذه الجامعات لمدة فصل دراسي أو فصلين متتاليين، وبالمقابل يتم استقبال عدداً من طلبة

هذه الجامعات الأجنبية للدراسة في جامعتنا لمدة فصل دراسي أو فصلين دراسيين متتاليين.

ثانياً: برنامج منح الاتحاد الأوروبي (ErasmusMunds)، حيث ترتبط جامعة المنصورة بعلاقات وطيدة بدول الاتحاد الأوروبي ضمن برامج تبادل الثقافة والتعليم والخبرات على صعيد الطلبة والموظفين وأعضاء هيئة التدريس، حيث يقدم البرنامج ثلاثة أنواع من المنح: منح للطلبة للدراسة في الخارج ضمن برنامج البكالوريوس، ومنح للموظفين وأعضاء هيئة التدريس لبرامج الدراسات العليا، ومنح للتدريب.

ثالثاً: المخيمات الصيفية، ترتبط الجامعة بعلاقات دولية وطيدة مع جامعات وهيئات دولية تقدم للطلبة فرصاً لتبادل الثقافات واللغات والتدريب العملي والعمل التطوعي في الفصل الدراسي الصيفي عن طريق عقد مؤتمرات ومخيمات صيفية يتم فيها إرسال عددٍ من الطلاب، حيث يتم تغطية تكاليف السفر والإقامة من قبل الجهة المستضيفة، ومن هذه الجامعات والهيئات: مشروع الإبرسموس.

ولقد أبرمت جامعة المنصورة العديد من الاتفاقيات والشراكات الدولية، ويزيد عدد الاتفاقيات والشراكات على (100) اتفاقية وعقد شراكة وخدمة سواء المستمر منها أم المنتهية مدتها، وفي إطار حرص جامعة المنصورة على تزويد طلابها بكل ما هو جديد في مجال التعليم والتدريب المستمر لمواكبة التطورات العالمية في التعليم، وتأهيل الطلاب والخريجين للمنافسة في سوق العمل داخليا وخارجيا والحصول على فرص عمل مميزة ، قامت جامعة المنصورة بتوقيع بروتوكول تعاون مشترك بينها وبين جامعة مانشستر بإنجلترا بكليات الطب وطب الاسنان، حيث يعد برنامج مانشستر أول برنامج توأمة مع الجامعات الأوروبية، وحاليا تسعى جامعة المنصورة إلى إنشاء برامج تعليمية جديدة بكليتي "التجارة-الحقوق" بمرحلي الليسانس والدراسات العليا للاعتراف المتبادل بين الجانبين بالشهادات العلمية والتبادل لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتعد هذه الإتفاقية أول إتفاقية تمنح الطالب درجة علمية مشتركة بين الجامعتين

معتمدة من جامعة مانشستر متروبوليتان بإنجلترا-
<http://www.mans.edu.eg/mans-news-archive-2017/3260-mansoura-university-receives-a-delegation-from-manchester-metropolitan-university-england>

وقامت الجامعة بتوقيع اتفاقية في كليتي (الطب والتمريض) وجامعة الدول العربية للاعتراف بمستشفيات ومراكز جامعة المنصورة كمراكز تدريب للمجلس العربي للاختصاصات الصحية مع البورد العربي لمنح الشهادات المهنية في التخصصات الصحية المختلفة ويتم من خلال الاتفاقية مايلي: التدريب على التخصص وفقا للمحتوى العلى والبرنامج التدريبي المقرر للمجلس العربي تحت إشراف الأساتذة الأفاضل أعضاء هيئة التدريس في جامعة المنصورة وتخصيص المديرين اللازمين بالعدد المناسب والمواصفات المطلوبة حسب قواعد التدريب المقررة في المجلس العربي، متابعة التدريب وانضباط والتزام المتدربين من قبل إدارة المستشفى أو المركز، ويرسل تقرير تقييمي للمتدربين في نهاية كل عام تدريبي على أن تخطر إدارة المجلس العربي بأي مخالفات للمتدرب من ناحية الانتظام والالتزام بقواعد التدريب فور حدوثها للبت في الأمر في حينه، ويجوز للجامعة وبناء على مراسلة معتمدة من إدارة المستشفى أو المركز طلب إلغاء تسجيل وتدريب أي من الأطباء للأسباب التي توضح في المراسلة وبما يتوافق مع النظام الإداري والتدريبي للطرفين، ويمكن الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس في جامعة المنصورة في التخصصات المختلفة في أعمال امتحانات المجلس العربي وفقا لقواعد اختيار الممتحنين في المجالس العلمية المختصة في المجلس العربي، والاستفادة من الإمكانيات المتوفرة في جامعة المنصورة لبرامج التنمية المهنية المستدامة والتعليم الطبي المستمر لمتدربي المجلس العربي ، كما يمكن الاستعانة بمستشفيات ومراكز جامعة المنصورة في عقد الإمتحانات الإكلينيكية بها وفقا لقواعد عقد الإمتحانات الإكلينيكية الخاصة بالمجلس العربي في جمهورية مصر العربية .

<http://pgsr.mans.edu.eg/admins/general-admin-of-cultural-relations/the-arab-board>



وقامت الجامعة بعقد عدة اتفاقيات أكاديمية لتبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال برنامج (إيراسموس +) المدعوم من الاتحاد الأوروبي، حيث يوفر البرنامج فرص دراسية لطلاب الجامعة في الجامعات الأوروبية لمدة فصل دراسي واحد لدراسة مساقات يتم احتسابها لهم عند عودتهم كمسابقات مكافئة في خطتهم الدراسية، كما يوفر البرنامج فرصاً لأعضاء هيئة التدريس والإداريين في الجامعة للتدريس لمدة تتراوح بين أسبوع إلى أسبوعين في الجامعات الأوروبية، وفي المقابل تقوم الجامعة باستقبال عدد من الطلبة من الجامعات الأوروبية الشريكة للدراسة في جامعة المنصورة، وإعطاء أعضاء هيئة التدريس من كليات الجامعة المختلفة الفرصة للتنقل بين جامعات الاتحاد الأوروبي لغايات التدريس أو التدريب أو البحث العلمي. وسارعت الجامعة بتوقيع عدد من الإتفاقيات مع مختلف جامعات الاتحاد الأوروبي، وتعطي هذه البرامج الطلبة فرصة للإطلاع على نظام تعليمي ورؤية دراسية مختلفتين، كما تتيح هذه البرامج الفرصة لأعضاء هيئة التدريس للإطلاع على الأنظمة التعليمية الأوروبية والتعرف على الباحثين الأوروبيين مما يتيح لهم فرصة للتعاون المستقبلي في مجالات التدريس والبحث العلمي.

وتعد البرامج الآتية: (Manchester, DAAD, Erasmus+, Tempus, Horizon2020) من أشهر برامج التعاون الدولي في جامعة المنصورة مع الجانب الأوروبي في مجالات التدريس والبحث العلمي والمشروعات البحثية. ويعد برنامج تمبس Tempus منذ إنشائه عام 1990 حتى عام 2013 أقدم برنامج من الاتحاد الأوروبي، حيث اسهم في إنشاء منطقة تعاون في مجال التعليم العالي لدول الاتحاد الأوروبي والدول الشريكة من مناطق الجوار، وتميز البرنامج بتركيز كبير على التعاون فيما بين مؤسسات التعليم العالي، وقد نجح التعاون الجامعي في إطار برنامج تمبس في الإسهام في بناء وتحديث أنظمة مؤسسات التعليم العالي في البلدان الشريكة، وتعزيز التقارب بين

أنظمة التعليم العالي مع التطورات في الاتحاد الأوروبي في مجال التعليم العالي
(http://eacea.ec.europa.eu/tempus/programme/about_tempus_ar.php).

وتعد الهيئة الألمانية للتبادل العلمي DAAD أكبر نموذج للتعاون الدولي في مجال التعليم العالي، وهي منظمة تمثل الجامعات الألمانية، مهمتها الأساسية دعم العلاقات الأكاديمية بين البلدان، لاسيما من خلال تبادل الطلاب والباحثين. ومن أشهر برامج التعاون المصري الألماني: برنامج الابتعاث طويل الأجل (GERLS)، والذي يهدف إلى منح الباحثين المصريين درجة الدكتوراة من ألمانيا في المجالات العلمية وكذلك برنامج المهمات العلمية قصيرة المدى (GERSS) ومدته من ثلاثة إلى ستة أشهر، والمخصص لشباب الباحثين المصريين (<https://www.daad.de/en>).

ومنذ عام 2009 بدأ الاتحاد الأوروبي بإضافة برنامج آخر يوفر المنح التعليمية والتعاون الأكاديمي مع دول من خارج الاتحاد الأوروبي، وأطلق عليها اسم برنامج «إيراسموس موندوس (Mundus Erasmus)»، والذي يهدف إلى تحسين التعليم في أوروبا عن طريق فتح أبواب للتبادل الطلابي بين دول أوروبا كما أنه يلعب دورا هاما في تعزيز الحوار والتفاهم بين الشعوب والثقافات مع الدول النامية عن طريق توفير تمويل فرص للتبادل الطلابي بين دول الاتحاد الأوروبي والدول النامية ويدعم برنامج إيراسموس موندوس ثلاثة برامج مختلفة الأهداف، حيث يساهم البرنامج في تعزيز الشراكات بين الجامعات الأوروبية وغيرها من جامعات العالم، وتوفير منح التعليم والتأمين خلال فترات الدراسة للمشاركين في البرنامج. وفي عام 2014 تم توسيع البرنامج من حيث الميزانية ومجال النشاط لكي يشمل التعليم والتدريب والرياضة والشباب تحت مسمى إيراسموس بلس (Erasmus +)، والذي يهدف إلى تعزيز فرص التعاون والتنقل مع البلدان الشريكة، وخاصة في مجالات التعليم العالي والتدريب والشباب والرياضة في الفترة من 2014- 2020 ، ويتيح البرنامج فرصا للطلاب والمتدربين والموظفين والمتطوعين لقضاء فترة في الخارج لزيادة مهاراتهم وإمكانية توظيفهم، وهو يدعم المنظمات للعمل في

شراكة غير وطنية وتبادل الممارسات المبتكرة في ميادين التعليم والتدريب والشباب. و يدعم برنامج الإيراسموس بلس المحاور الرئيسية التالية :

المحور الأول: محور التبادل الأكاديمي الدولي للأفراد والذي يهدف الى تعزيز تنقل الطلاب والموظفين من وإلى الدول الشريكة.

المحور الثاني: محور بناء القدرات في مجال التعليم العالي لتعزيز التعاون والشراكات التي يكون لها أثر على تحديث وتدويل مؤسسات وأنظمة التعليم العالي في الدول الشريكة، مع التركيز بشكل خاص على الدول الشريكة المجاورة للاتحاد الأوروبي.

المحور الثالث: محور دعم حوار السياسات من خلال التشبيك مع خبراء اصلاح التعليم العالي في الدول الشريكة المجاورة للاتحاد الأوروبي.

أنشطة جين مونييه: والتي تهدف الى تشجيع التدريس والبحث والتفكير في مجال دراسات الاتحاد الأوروبي في جميع أنحاء العالم. من خلال إنشاء و تطوير مناهج أو مراكز بحثية او سياسيات متعلقة بالشراكات من خلال المشاريع و إنشاء الشبكات التعاونية (https://eacea.ec.europa.eu/erasmus-plus_en,2017).

ويعد برنامج هوريزون 2020 (Horizon2020) أكبر برنامج متعدد الجنسيات في العالم لدعم البحث العلمي والابتكار
(http://eacea.ec.europa.eu/bilateral_cooperation/index_en.php)

وتسعى جامعة المنصورة إلى زيادة المشاركة في المشروعات الدولية الممولة من الاتحاد الأوروبي وغيره من المؤسسات والبرامج الدولية لزيادة فرص تمويل الجامعة، ومواكبة كل ما هو حديث في التعليم والبحث العلمي والتكنولوجي، فوصل عدد المشروعات الممولة بجامعة المنصورة في عام 2019 الى 27 مشروع منهم 25 مشروع مازال قائما في 9 مجالات (الطب- الطب البيطري- الصيدلة- العلوم - الهندسة - التربية - الزراعة- التربية الرياضية- مركز الكلى) ممول من الجهات الأتية :

<http://tico.mans.edu.eg/index.php/gico-office/report-office-gico>

- صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية ويمول 20 مشروع
- الاراسموس بلس ويمول 4 مشروعات بحثية .
- معهد كوريا للعلوم والتكنولوجيا KIST ويمول مشروعين
- DAAD G-SEED ويمول مشروع واحد.
- كما تهتم الجامعة بالشراكات التي تهدف إلى نقل المعرفة وبناء القدرات، وتظهر هذه الشراكات في:
- مشروعين بكلية التربية لتنمية برامج التربية الخاصة وتطوير الخدمة المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة ممولين من الاراسموس بلس الاتحاد الاوربي.
- مشروع بكلية الزراعة لاستحداث برنامج دبلوم جديد للدراسات العليا في مجال وقاية النبات بعنوان " دبلومة مهنية جديدة في العيادة النباتية وتقنيات الصحة النباتية" ممول من الاراسموس بلس الاتحاد الاوربي.
- مركز خدمات ذوي الإعاقة بالتعاون مع هيئة الايمدست، ومؤسسة حلم للتدريب والاستشارات، حيث يقدم المركز جميع الخدمات المتاحة لجميع الطلاب من ذوي الإعاقة (حركية بصرية، سمعية وضعاف سمع) من خلال وجود قاعات مجهزة (برايل، صوتيات، معمل كمبيوتر، قاعات تدريب، قاعة أنشطة تضم جميع الوسائل المعينة والتسهيلات المتاحة لخدمه العملية التعليمية والبحث العلمي) بالإضافة إلى وجود مكتب للإرشاد النفسي والأسرى لتقديم الاستشارات المختلفة واللازمة للوعى المجتمعي بذوي الإعاقة.
- إنشاء المركز الجامعي للتطوير المهني بجامعة المنصورة بالتعاون مع الجامعة الأمريكية وبتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بهدف تنمية مهارات طلاب وخريجي الجامعة وفق متطلبات سوق العمل.

- تنمية مهارات القيادات والاداريين والحاصلين على الماجستير والدكتوراه والهيئة المعاونة بالجامعة ضمن مشروع DAAD، حيث التدريب على مهارات البحث العلمى والتواصل وتنمية المهارات في (التعليم والبحث والتواصل Education , Research, Communications).

ولا يمكن أن نغفل دور البحث العلمى في جامعة المنصورة كنشاط رئيسى في التعاون الدولى بين الجامعات، فلا يمكن تنفيذ البرامج العلمية الرئيسية مثل مشروع الجينوم البشرى إلا من خلال المشاريع العابرة للحدود الوطنية، كما أن أفضل المشكلات العالمية كالفقر وتغيرات المناخ والتغيرات الاجتماعية والصحية، ومشكلة المياه لا يمكن معالجتها إلا من خلال البحوث التعاونية الدولية ومن أشهر الهيئات الدولية التي تدعم التعاون في البحوث المشتركة مع الجامعة" الهيئة الألمانية للتبادل العلمى والثقافى DAAD" التى تعد أكبر منظمة في العالم تدعم التنقل العلمى وتمول المشاريع البحثية، وأيضاً برنامج " نيوتن مشرفة" والذى يقوم على تمويل مشترك للمشروعات البحثية بين الحكومتين المصرية والبريطانية، وكذلك برنامجى HORIZON2020 و ايراسموس من برامج التمويل الدولى، وأيضاً برامج أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا من برامج التمويل الداخلى، كما يقدم صندوق تطوير العلوم والتكنولوجيا (STDF) ووكالة التبادل الأكاديمى الألمانية (DAAD) الدعم المشترك لتبادل الزيارات العلمية من خلال برنامج Mobility ذات التمويل المشترك ويهدف البرنامج إلى دعم الشباب الباحثين (طلاب الماجستير والدكتوراه) من خلال مشروع بحثى مشترك لفترة تصل إلى عامين (<https://www.mans.edu.eg/>)

وفيما يلى توضيح لمشاريع بناء القدرات الممولة من الاتحاد الأوروبي بجامعة المنصورة في الفترة من 2014 حتى 2020 :

أ-المشروع الأول من مشاريع بناء القدرات في جامعة المنصورة: الدبلومات الدولية والشهادات المهنية في التعليم الخاص والإدماج International E-based Diploma and Professional Certificates in Special Education and Inclusion / SP-EDU

حصلت كلية التربية ممثلة في جامعة المنصورة على هذا المشروع لاعتماد" دبلومة دولية الكترونية بشهادات مهنية في التربية الخاصة والدمج / SP-EDU "، فهذا الدبلوم متعدد التخصصات لدمج مجالات التعليم والتربية مع الهندسة والتكنولوجيا، حيث يقدم خبراء التعليم وأعضاء هيئة التدريس منهيئات التدريس الجديدة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام الموارد المتقدمة القائمة على تكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيا الواقع الافتراضي لتحسين عملية التعلم وتحويل التعليم المجرد الذي يحتاجه الطلاب لاستيعاب الجوانب الاجتماعية والنفسية وتحسين إدراكهم واندماجهم الإجمالي. <https://spedu.edu.eg/local/pages/about.php>

وامتد هذا المشروع من: 10/15/2016 إلى 14 / 10 / 2019 م وهو مشروع ضمن مشروعات الاتحاد الأوروبي لتطوير التعليم العالي (Erasmus+) لعام 2016، وكان هدف المشروع بجامعة المنصورة هو انشاء درجة علمية معتمدة بمعايير الاتحاد الأوروبي تمتد لمدة عامين دراسيين يقوم الطالب فيهم بدراسة المقررات بنظام الساعات المعتمدة باللغة الانجليزية، وتتاح الفرصة للطلاب الفائز السفر الى احدى دول الاتحاد الاوروبي لعام دراسي كامل مع تغطية كامله للإقامة والمعيشة وتذاكر السفر .

<https://www.mans.edu.eg/mans-news-archive-2016/2436-president-of-mansoura-university-inspects-the-reception-of-new-students-the-faculties-of-medicine-dentistry-and-trade->

ب- المشروع الثاني من مشاريع بناء القدرات في جامعة المنصورة : مشروع تطور المراكز المتاحة في التعليم العالي للطلاب ذوي الإعاقة في شمال إفريقيا



Progression of Accessibility Centers in Higher Education for (PACES)

Students with disabilities in North Africa

يعد مشروع (PACES) تطوير مراكز الوصول في التعليم العالي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مشروعاً دولياً يتم تمويله من قبل Erasmus لبناء القدرات في مجال التعليم العالي، ويشمل هذا المشروع أربعة شركاء من أوروبا (المملكة المتحدة، اليونان،

إسبانيا، وسلوفينيا)، وأربعة من مصر وأربعة من المغرب.

وبدأ مشروع PACES في أكتوبر 2017 بتمويل من برنامج Erasmus + لبناء القدرات، ويعد هذا المشروع امتداداً لمشروع SWING الذي كان يمول في عام 2013 من قبل برنامج Tempus التابع للاتحاد الأوروبي لبناء القدرات في التعليم العالي، وكان الهدف الرئيسي لمشروع SWING هو منح الطلاب ذوي الإعاقة في مصر والمغرب فرصاً متساوية في الحصول على التعليم الجامعي والفرص الوظيفية المستقبلية باستخدام التكنولوجيا

ج - المشروع الثالث في بناء القدرات بجامعة المنصورة بعنوان : دبلومة مهنية جديدة في العيادة النباتية وتقنيات الصحة النباتية " New Professional Diploma In Plant Clinic And Phytosanitary Technologies (PRO-DPCP "

<http://pgsr.mans.edu.eg/about-musg/current-news/pro-dpcp-erasmus>

قامت جامعة المنصورة بتوقيع عقد الشراكة التنفيذي لمشروع الإيراسموس لبناء القدرات والممول بمنحة من الاتحاد الأوروبي (برنامج إيراسموس+) بين كليات الزراعة في ثلاث جامعات أوروبية (بلغاريا- المجر- إيطاليا) بالإضافة إلى 5 جامعات مصرية أخرى (جامعة عين شمس- الإسكندرية- قناة السويس- سوهاج- جنوب الوادي) من أجل استحداث برنامج دبلوم جديد للدراسات العليا في مجال وقاية النبات



بعنوان " دبلومة مهنية جديدة في العيادة النباتية وتقنيات الصحة النباتية" (New Professional Diploma In Plant Clinic And Phytosanitary Technologies (PRO-DPCP)), ويستمر المشروع لمدة ثلاث سنوات تبدأ من 2019/11/15 وينتهي 2022/11/14 بتمويل اجمالي للمشروع بقيمة 998549 يورو ، ويخص جامعة المنصورة 143509 يورو.

3-4 أهم التحديات التي تواجه برامج التعاون الدولي في جامعة المنصورة

وتتمثل اهم التحديات التي تواجه التعاون الدولي في جامعة المنصورة في المعوقات التالية: ضعف الإمكانيات المادية والمالية المتاحة بالجامعة، ضعف الاستقلالية المالية والادارية والأكاديمية بالجامعة، زيادة البيروقراطية والروتين الحكومي، ضعف التعاون من القائمين على المشروعات، ضعف التسويق لجامعة المنصورة عالميا، تأخير الموافقات الأمنية على الاتفاقيات والمشروعات الدولية، قلة التسويق للمشروعات الممولة داخل الجامعة، ضعف التسويق لبرامج التعاون الدولي في جامعة المنصورة، ضعف دور لجان تقييم المشروعات داخل جامعة المنصورة، ندرة الاستفادة من نتائج المشاريع الدولية، اقتصار نتائج مشاريع البحوث الدولية الممولة على القائمين على المشروعات انفسهم، ضعف آلية تفعيل التعاون الاقليمي والدولي مع جامعة المنصورة، ضعف التعاون بين جامعة المنصورة ودور النشر الدولية، ضعف ارتباط الجامعة بمؤسسات المجتمع الانتاجية والخدمية ورجال الاعمال للتسويق لنتائج البحوث، ضعف الميزانية المقدمة للأبحاث من جامعة المنصورة، قلة مشروعات التعاون في مجال الأنشطة الطلابية، وضعف اقتناع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بجدوى التعاون الدولي .

4- التوصيات

رؤية للارتقاء ببرامج التعاون الدولي في جامعة المنصورة



توصلت الدراسة الى عدد من المتطلبات اللازمة لزيادة فاعلية برامج التعاون الدولي تتمثل في :

- ضرورة تهيئة بيئة داعمة ومحفزة للتعاون الدولي بجامعة المنصورة عن طريق تطوير البنية التحتية والقوانين التشريعية المنظمة لعملية التعاون الدولي، وتحفيز الباحثين على الابداع والابتكار والاستفادة من برامج التعاون الدولي .
- دعم ثقافة التعاون الدولي داخل الجامعة وعمل نشرات دورية بالبرامج والمشروعات البحثية وألية الاشتراك بها وكيفية الحصول عليها.
- التعريف بالأنشطة والأحداث الثقافية الدولية المختلفة للتعريف بدور الجامعة وبالبرامج المميزة بها والتسويق لجامعة المنصورة في الداخل والخارج.
- التقييم الدوري لبرامج التعاون الدولي داخل الجامعة لمعالجة نقاط الضعف بها والاستفادة من نقاط القوة في برامج أخرى.
- إنشاء مكاتب للتعاون الدولي بجميع كليات الجامعة تحت مظلة مكتب العلاقات الدولية بالجامعة لنشر ثقافة التعاون الدولي وبرامج ومشروعات التمويل داخل الجامعة.
- تطوير الموقع الالكتروني لمكتب العلاقات الدولية ، واطلاق صفحة مختصة للمكتب على مواقع التواصل الاجتماعي (Instagram ,twitter, YouTube, Facebook) للتعريف بالاتي: رؤية المكتب ورسالته، والأنشطة التي يقوم بها.
- تطوير الموقع بورش العمل والدورات التدريبية التي يقدمها الشركاء الدوليين .
- إعداد قائمة الاتفاقيات الثنائية وواجه التعاون في هذه الاتفاقيات والروابط الالكترونية للجامعات الشريكة.
- إعداد قوائم مشاريع تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس International Credit Mobility والجامعات الشريكة وروابطها الالكترونية .

- تعليمات الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية والاداريين للمشاركة في هذه البرامج.
 - النماذج المخصصة والمقرة للمشاركة في المشاريع الاوروبية.
 - بوابة الكترونية لتقديم طلبات الالتحاق بالمشاريع الاوروبية.
 - إعدادة قوائم بمشاريع بناء القدرات Capacity Building Project والجامعات الشريكة والروابط الالكترونية لهذه المشاريع.
 - إقامة ورش عمل دائمة لإعداد الباحثين لكتابة الأبحاث العلمية وعروض المشروعات وتقديمها للجهات المهمة.
 - تسهيل عقد الاتفاقيات وبروتوكولات التعاون بين الجامعات في الدول الأجنبية المانحة التي تمثل جهات ولغات متعددة بالشراكة مع الجامعة حرصا على تنوع الثقافات .
 - انشاء رابطة لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة العائدين من بعثات ومنح ومهمات علمية، والاستفادة منهم، واحتوائهم بعد عودتهم وتحقيق تطلعاتهم للنهوض بالجامعة والاستفادة بنتائج دراستهم وابحاثهم في خدمة الجامعة تحت مظلة قطاع العلاقات الدولية .
 - إنشاء لجنة تتولي مسؤولية صياغة آليات التعاون والتكامل بين الجامعة والجامعات العالمية.
 - إنشاء قاعدة بيانات عن العلماء المصريين بالخارج وتخصصاتهم ليكونوا حلقة اتصال بين الجامعات المصرية والجامعات الأجنبية.
- خاتمة:

تناول البحث واقع برامج التعاون الدولي في جامعة المنصورة باستخدام المنهج الوصفي لوصف ماهية التعاون الدولي في التعليم العالي وماأهميته وماهى اهم برامج

التعاون الدولي بجامعة المنصورة وماهى اهم التحديات التي تواجه ذلك التعاون ثم وضع رؤية للارتقاء بكفاءة وفاعلية برامج التعاون الدولي وتوصل البحث للعديد من التوصيات لزيادة فاعلية برامج التعاون الدولي بجامعة المنصورة تمثلت في: ضرورة زيادة ورش العمل والدورات التدريبية لكيفية الحصول على المنح والمشروعات البحثية بالجامعة، ضرورة تطوير البنية التحتية والقوانين التشريعية الخاصة بالتعاون الدولي، ضرورة تشكيل لجنة مختصة بتطوير العلاقات الدولية والتعاون الدولي مع الجامعات المحلية والعالمية، ضرورة صياغة سياسة واضحة لدور لجنة ومكتب العلاقات الدولية بالجامعة، ضرورة نشر وتوعية الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بأهمية برامج التعاون الدولي والعائد منها، ضرورة الإعلان عن نتائج برامج التعاون والمشروعات البحثية بصفة دورية بنشرات دورية والاعلان على موقع الجامعة وتخصيص موقع يختص بالمشروعات الدولية وبرامج التعاون والية التقدم لها والحصول عليها حتى يمكن الاستفادة منها، العمل على عقد شراكات دولية مع العديد من الجامعات العالمية من خلال التواصل مع المكاتب الثقافية المصرية بالخارج والسفارات المصرية للتسويق لجامعة المنصورة محليا وعالميا لجذب عدد كبير من الطلاب الوافدين وبروتوكولات التعاون مع الجامعات العالمية .

🇪🇬 قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية :

1. ابو عمه، عبد الرحمن بن محمد (2010) : النظام الأوروبي في التعليم العالي ومشروع بولونيا، مركز البحوث والدراسات، وزارة التعليم العالي السعودية، الرياض.

2. الصوفي؛ وآخرون (2009) : التعاون بين مؤسسات التعليم العالي والمنظمات العربية والإقليمية والدولية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثاني عشر للوزراء

- المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي" المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي".
3. العاصي، نهي (2014) : اتفاقية بولونيا وإمكانية تطبيقها في التعليم العالي بالعالم العربي رؤية مقترحة، مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس، العدد 48، مايو <https://www.researchgate.net/publication/313650984>
4. العامري ، عبدالله (2017): بناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي (تصور مقترح)، بحث منشور في كتاب مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030
5. جامعة محمد الخامس بالرباط (2017) : توصيات المؤتمر العربي الأوروبي الرابع للتعليم العالي، المغرب، 24-26 ابريل <http://scholar.um5.ac.ma/aeche4> , august2107
6. جريدة الشرق الأوسط ، (2017) <https://aawsat.com/home/article>
7. دمنهوري، زهير (1428): "توجهات التطوير المستقبلية لإعادة هيكلة وتنظيم وكالة الجامعة للتطوير على ضوء الخطة الإستراتيجية للجامعة والاتجاهات العالمية الحديثة لتطوير التعليم العالي"، وكالة الجامعة للتطوير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
8. سالم، محمود المهدي (2018): القوة الناعمة للتعليم العالي وتحقيق المصالح القومية دراسة مقارنة في الصين والاتحاد الروسي والولايات المتحدة ومصر، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (42) ، الجزء الاول.
9. عبد اللطيف، شكرى محمد شكرى (2016) : مجالات التعاون الدولي في جامعة ولاية ميتشيغان الأمريكية، وجامعة تورنتو الكندية: دراسة مقارنة، بحث

منشور في مجلة الادارة التربوية، العدد 11، المجلد 3،
(<https://search.mandumah.com/Record/851222>)

10. مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (2009): التقرير الاقليمي لإنجازات التعليم العالي في البلدان العربية وتحدياته (1998-2009)، المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي، القاهرة.

11. منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي (2010): مراجعات لسياسات التعليم الوطنية، التعليم العالي في مصر

12. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2015) : الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار 2030،
<http://www.crci.sci.eg/wp-content/uploads/2019/2030.pdf>

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Chan, Wendy W. Y.(2004) : **International Cooperation in Higher Education : Theory and Practice, Journal of Studies in International Education**, Vol. 8 No. 1, pp.32-55
2. Hilliard, Ann(2012) : **Sharing Resources: Benefits Of University Partnerships To Improve Teaching , Learning And Research**, Journal of International Education Research, First Quarter 2012 Volume 8, Number 1
3. Kot,Felly (2014): **Stakeholder participation in international higher education partnerships**, results of a survey of two sub-Saharan African universities,
<http://dx.doi.org/10.1080/13583883.2014.936484>



4. Kot, Felly (2016) : **The Perceived Benefits of International Partnerships in Africa: A Case Study of Two Public Universities in Tanzania and the Democratic Republic of Congo**, Higher Education Policy 29(1)
5. Joint Research Centre.JRC (2018): **Mapping of transnational collaborative partnerships**, European Union.
6. Taylor, J (2016): **Understanding international partnerships: A theoretical and practical approach**, Perspectives: Policy and Practice in Higher Education, Vol. 20 , Iss. 2-3,2016
7. The Erasmus+ programme ,[https://circabc.europa.eu/sd/a/_ Higher Education Brochure AR BROCHURE Repository .pdf](https://circabc.europa.eu/sd/a/_Higher_Education_Brochure_AR_BROCHURE_Repository.pdf)
8. Third EAHEP Workshop International Partnerships in Higher Education: Policies, Practices and Lessons Learned 8-9 June 2009

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

1. <http://www.alarab.co.uk/?id=64379> on 6,2017
2. <http://www.pnu.edu.sa/arr/Departments/International/Pages/Intro/Introduction.aspx>, sited on 8,2018
3. <http://www.mans.edu.eg/mans-news-archive-2017/3260-mansoura-university-receives-a-delegation-from-manchester-metropolitan-university-england>, sited on oct.2018
4. <http://pgsr.mans.edu.eg/admins/general-admin-of-cultural-relations/the-arab-board> ,sited on 2019



5. http://eacea.ec.europa.eu/tempus/programme/about_tempus_ar.php,2019
6. <https://www.daad.eg/en>,2018.
7. https://eacea.ec.europa.eu/erasmus-plus_en,2017
8. http://eacea.ec.europa.eu/bilateral_cooperation/index_en.php,2019
9. <http://tico.mans.edu.eg/index.php/gico-office/report-office-gico>,2020
10. <https://www.mans.edu.eg/2020>
11. <https://spedu.edu.eg/local/pages/about.php>,2020
12. <https://www.mans.edu.eg/mans-news-archive-2016/2436-president-of-mansoura-university-inspects-the-reception-of-new-students-the-faculties-of-medicine-dentistry-and-trade-2018>
13. <http://pacesproject.eu/ar/deliverables-outcomes>,2020
14. <http://pgsr.mans.edu.eg/about-musg/current-news/pro-dpcp-erasmus>,2019